الفكر الجغرافي عند كارل ريتر

Geographical Thought of Carl Ritter

م. ساره محمد ابراهيم

Lecturer: Sarah Mohammed Ibrahem

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

College of Basic Education / University of Diyala

E-mail: sarahmibrahem@gmail.com

https://orcid.org/0009-0007-1257-4385

الكلمات المفتاحية: : الفكر، الجغرافي، ريتر، هومبولت، هيرودوت.

Keywords: Thought, Geography, Ritter , Humboldt, Herodotus.

الملخص

تعد الجغرافية حلقة وصل مع غيرها من العلوم الاخرى ، أذ تزودهم بالبعد المكاني الذي يبحثون عنه ، وأن الكثير من الموضـــوعات تظهر تحت أســـم الجغرافية بالرغم من الاختلافات التفصـيلية التي تظهر وتؤكد على حقيقة الجغرافيين بغض النظر عن اهتماماتهم واستكشافاتهم ، ومن هنا يظهر الهدف من الدراســة هو التعرف على احد مؤســســي الجغرافية الحديثة ، وتكمن اهمية الدراســة في التعرف على الحياة الشــخصــية والعلمية لكارل ريتر و اراءه عن الجغرافية ومساهماته في الفكر الجغرافي وابرز ما توصل اليه البحث هو مساهمات كارل ريتر المهمة في تشـكيل الجغرافية من تخصـص وصـفي الى تخصـص اكثر تحليلاً و تفسـيراً وهذا مهد الطريق للفكر الجغرافي الحديث ومن أشــهر مؤلفات ريتر هو (الجغرافيا) وهو تحفة كارل ريتر المكون من (١٩ جزء) (٢١ مجلداً) عن الجغرافية في علاقاتها بالطبيعة وتاريخ البشـــرية , والجغرافية المقارنة .

Abstract

Geography is a link with other sciences, as it provides them with the spatial dimension they are looking for, and that many topics appear under the name of geography despite the detailed differences that appear and confirm the reality of geographers regardless of their interests and explorations, and from here the aim of the study appears to be to identify one of the founders of modern geography, and the importance of the study lies in identifying the personal and scientific life of Karl Ritter and his views on geography and his contributions to geographical thought. The most prominent thing that the research has reached is Karl Ritter's important contributions in shaping geography from a descriptive specialty to a more analytical and interpretive specialty, and this paved the way for modern geographical thought. One of Ritter's most famous works is Geography, which is Karl Ritter's masterpiece. It consists of 19 parts and 21 volumes about geography in relation to nature and human history, as well as comparative geography.

المقدمة

يميل الفكر الجغرافي بصـــورة عامة الآراء والنظريات والمبادئ التي يطلقها ويعتمد عليها العقل الانســـاني الى تحديد الكثير من المواقف المعنية التي تدور حول الكون وكذلك الانســـان وحياته (عزيز ،٢٠٠٩، ص١٨٠) ، وان الجغرافية مجال واسع جداً و يتسع باستمرار، والجغرافيون يغمرون بأبحاثهم مجالات متنوعة وحديثة كل يوم ، حتى قال عنهم أحد علماء الاجتماع أن الجغرافيين اصـبحت العلوم الاجتماعية جميعها تحت أمرهم ، وهذا دليل على الاتسـاع في مجال الفكر الجغرافي بشـــكل خاص والجغرافية بشـــكل عام وهذا ما ادى الى تعدد مدارســـهم الفكرية الجغرافية (محمدين،٢٠٠٩، ص ٤٤) ، ولكي لا نكون مبالغين كثيرا حين نتكلم عن الجغرافية فهي من اكثر العلوم التي اختلف عليها العلماء في اراءهم و وجهات ونظرهم فبعضـــهم من نكر ان الجغرافية هو علم ويقول عنها انها موضـــوع معرفي مهمته هو توضـــيح الظواهر المختلفة عن البلدان والمدن والجبال و الانهار والسـهول والهضـاب وغيرها ، وبعضـهم من انصـفها و اعطاها حقها اي أعطاها حق العلوم الطبيعية التي تكون ذات أهمية كبيرة لأنها تبحث في الارض ومن عليها من موجودات (الفرا ، ١٩٨٠، ص٥) ، لكن قدم علماء الجغرافية بصـــورة عامة الغربيين والعرب مثالاً واضـحاً من العلم والمعرفة حتى اصـبحت اسـهاماتهم منارة للفكر الجغرافي خاصـة والجغرافية عامة حتى يومنا هذا (الجنابي ،٢٠١٥، ص ١٢٠) .

اولاً :- مشكلة البحث

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الاتي:

هل لكارل ريتر دور في الفكر الجغرافي الحديث ؟ و ما هي اهم اسهاماته ؟

ثانياً :- فرضية البحث

ويفترض البحث الاتي:

لكارل ريتر دور رائد ومهم في الفكر الجغرافي والجغرافية الحديثة.

ثالثاً:- هدف الدراسة

يهدف البحث الى :-

١- معرفة شـخصـية كارل ريتر وحياته التي اسـهمت في صـقل تفكيره بصـورة عامة والجغرافي بصورة خاصة .

٢- التعرف على نهجه العلمي و مساهماته الفكرية في مجال الجغرافية الحديثة .

رابعاً :- اهمية الدراسة

للبحث اهمية كبيرة نابعة من اهمية الشـخصـية التي تتمحور حولها الدراسـة ، وريادية افكاره واعماله ولحاجة الباحثين للتعرف على العلماء الجغرافيين ومسـاهماتهم العلمية في وضـع اسس علم الجغرافيا الحديثة .

خامساً:- هيكلية الدراسة

تضمنت الدراسة على مايأتي

التعرف على الحياة الشـخصـية والعملية والعلمية لكارل ريتر واراءه عن الجغرافيا ومسـاهماته في الفكر الجغرافي ، وكذلك نتاجه الفكري ومفاهيمه الجغرافية الرئيسـة والتعرف على مبادئه في الجغرافية .

سادساً :- منهجية الدراسة

تضمنت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والتاريخي من خلال الكشف عن حياته الشخصية والعلمية ومساهماته في الفكر الجغرافي عبر التاريخ.

سابعاً :- حدود الدراسة

١- الحدود الموضوعية :- تضمنت الافكار والنتاج العلمي لكارل ريتر.

٢- الحدود الزمانية :- تضـمنت فترة حياته عبر التاريخ من الولادة حتى الوفاة اي من سـنه (١٧٧٩-١٨٥٩ م)

أولاً:- الحياة الشخصية لكارل ريتر

١- الطفولة والتعلم :-

ولد كارل ريتر Carl Ritter في ٧أغسـطس ١٧٧٩ ، في بلدة كويدلينبورج في المانيا- التي كانت تسـمى بروسـيا أنذاك- وتوفي في ٢٨ سـبتمبر ١٨٥٩ في برلين ،ونشـأ في الطبقة المتوسطة البروسية وفي سن الخامسة كان ريتر محظوظاً باختياره لحضور مدرسة تجريبية جديدة جعلته على اتصـال مباشـر ببعض العلماء والمفكرين العظماء في تلك الفترة وقد كان في سـنواته الاولى ، تلقى ريتر تعليمه على يد الجغرافي (JCF Gutsmuths) ومن اهم ما تعلمه في تلك الفترة هو تعلم العلاقة بين الانسان وبيئته (Rosenberg ,2023) ، وفي سن السادسة عشرة تمكن ريتر من الالتحاق بالجامعة من خلال تلقي دروس في مقابل تعليم أبناء أحد المصـرفين الأثرياء ، أصبح ريتر جغرافياً من خلال تعلم مراقبة العالم من حوله ، كما اصبح خبيراً في رسم المناظر الطبيعية ، ومن اللغات التي تعلمها ريتر اللغة اليونانية واللاتينية حتى يتمكن من قراءة ما يدور حوله عن العالم ، بدأ رحلاته وملاحظاته المباشرة مقتصرة على أوروبا . تلقى ريتر تعليماً ممتازاً في العلوم الطبيعية وكان على دراية جيدة بالتاريخ واللاهوت ، مسترشدا بالمبادئ التعليمية للمعلم

السـويسـري الشـهير (Johann Heinrich Pestalozzi) وأفكار الفيلسـوف اللاهوتي الالماني يوهان جوتفريد فون هيردر حول العلاقة بين الانسـان وبيئته ، أصـبح ريتر مدرسـاً وفيلسـوفا في مجال الجغرافية ، وعمل اســـتاذ في جامعة برلين عام ١٨٢٠ حتى وفاته . وكان ريتر احد مؤســسـي علم الجغرافية الحديثة وكان من المثقفين الالمان الذين لهم تأثير كبير على الجغرافية كما نعرفها اليوم ، لقد كرس نفســه لدراســة وفهم الحياة على الارض والتفاعلات بين الانســان والطبيعة و كانت الاساليب التي استخدمها تميزه عن غيره (Rosenberg ,2023) .

٢- المسيرة المهنية :-

في عام ١٨٠٤ في سن الخامسة والعشرين نشرت أولى كتابات ريتر الجغرافية ، حول جغرافية أوروبا . وفي عام ١٨١١ نشــر كتاباً مدرســياً من مجلدين حول جغرافية أوروبا ، ومن عام ١٨١٣ الى عام ١٨١٦ درس ريتر (الجغرافية والتاريخ والتربية والفيزياء والكيمياء وعلم المعادن وعلم النبات) في جامعة غوتنغن (BookofMembers,2024) ، وفي عام ١٨١٧ نشــر المجلد الاول الشهير عن (الجغرافية) ويعد هذا العمل من اعماله الرئيسة ، لأنه شمل جغرافية العالم كله ، وقد نشـــر (١٩ مجلداً) تكون اكثر من (٢٠٠٠٠ صـــفحة) وغالبا ما أدرج ريتر اللاهوت في كتاباته ، ولقد تم تسـليم ريتر منصـب رئيس قسـم الجغرافية في عام ١٨٢٠ في جامعة برلين ، وكانت محاضـرات ريتر مثير للأهتمام من قبل الطلبة حيث كانت القاعات التي القى فيها محاضـراته ممتلئة تقريباً ، وتسـلم ريتر العديد من المناصـب الاخرى المتزامنة طوال حياته مثل تأســيس الجمعية الجغرافية في برلين واســتمر في العمل وكذلك القاء الكثير من المحاضـــرات في جامعة برلين حتى وفاه الاجل في ٢٨ ســبتمبر ١٨٥٩ في تلك المدينة . (BookofMembers,2024) ينظر صورة رقم (١)

صورة رقم (١) العالم الالماني كارل ريتر

المصدر :- المكتبة الوطنية النمساوية من خلال الرابط https://www.onb.ac.at/

ثانياً- اراء ريتر عن الجغرافيا

رأى ريتر الجغرافيا علماً تجريباً و رأى منهجها يتطلب الانتقال من ملاحظة الى ملاحظة أخرى , وليس من رأي أو فرضـــية الى الملاحظـة ، وعلى الرغم من اقتنـاعـه بوجود قوانين للجغرافية فإنه لم يكن يعلق أهمية خاصــة على ترسـيخها بوضـوح. بل كان يؤكد بدلاً من ذلك على أهمية الاســتفادة من كل العلوم لتوضــيح طبيعة الجغرافيا و التي كانت في نظره فريدة من نوعها. كان ريتر ينظر دائمًا إلى هومبولت الذي كان أكبر منه بعشر سنوات ، و باعتباره أستاذه واسـتند ريتر جزئيًا في كتاباته الجغرافية إلى أفكار هومبولت. وكان في كثير من الأحيان مؤرخًا أكثر منه جغرافيًا، وكتب ما أصـبح يُعرف بالتفسـير الجغرافي للتاريخ. نشـأت المعارضـة لأفكاره التي تطورت بعد وفاته جزئيًا من الادعاء بأنه جعل الجغرافيا مســاعدة للتاريخ. ومع ذلك، خلال حياته اللاحقة ولقرابة ٢٠ عامًا بعد وفاته، أثرت أفكاره بعمق على البحث الجغرافي في ألمانيا ،وقد كان ريتر جغرافيًا مؤثرًا في عصــره و كان مهتمًا بتنظيم المعرفة الجغرافية لتقديم تفســير عقلاني وعلمي للعلاقة بين الإنســان و الطبيعة, و يؤكد بالإضــافة إلى الاهتمام بالتحقيق العقلاني في الظواهر، كان هناك أيضًـا اهتمام بإيجاد معنى يفسر الوجود البشري و كان التفكير العلمي في تلك الســنوات متأثرًا بالتقاليد والدين آنذاك(unicamp,2018) ، و ان ريتر كان لدية رؤية مركزية للظروف البيئية للمنطقة هي التي تســاهم في تقدم الشــعوب الاوربية من الجانب التنموي ، الان الكثير من الجغرافيين في القرن التاسـع عشـر أرادوا التوصـل لفهم الطريقة التي ترتبط بها الثقافات الاكثر تنوعاً بالعالم والبيئة التي تم ادراجها وكيف تتدخل البيئة في التكوين الثقافي للشعوب ، وكذلك ارادوا توضـيح ان البيئة هي انعكاس للانسـان وكذلك الانسـان هو احد

الاجزاء التي تشـــكل الطبيعة ، (quora, 2024) لكن اثرت افكار ريتر على افكار الكثير من الجغرافيين وخاصـــة في المانيا من حيث مفهوم الحتمية البيئية انه مقبول بالكامل و اكد على التفاعل بين الانسـان والبيئة يظل الحجر الاسـاس في الفكر الجغرافي ، و ركز ريتر في الكثير من دراساته على الاساس للدراسات التفصيلية والشاملة لمناطق محددة من العالم , وبشكل عام كانت مساهمات كارل ريتر مهمه في تشكيل الجغرافية من تخصص وصفي الى تخصص اكثر تحليلا و تفسيراً وهذا مهد الطريق للفكر الجغرافي الحديث (unicamp2018).

ثالثاً- مساهمات ريتر في الفكر الجغرافي :-

١- الريادة لنهجه الجديد في الجغرافية

كـان يعتقد ريتر ان الجغرافيـة هي حفظ المواقع والمعـالم الجغرافيـة و أكـد على النهج المقارن والتحليلي واعتبر الجغرافية جسـر يربط بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ، كما قام بمقارنة السـمات الجغرافية عبر مناطق مختلفة ، كما وضـح تحليل كيفية تأثير الجبال و الانهار على الحياة البشـــرية وأكد على الســـياق التاريخي في فهم المشـــهد الجغرافي الحالي (Kerski, 2016. p. 284.) .

٢- التركيز على التفاعل بين الانسان والبيئة

غالباً ما ينظر الى ريتر بأعتباره رائداً للحتمية البيئية واعتقد ان البيئة الطبيعية (كالجبال و الانهار والمناخ) لعبت دوراً رئيسياً في تشكيل الحضارات البشرية والثقافات والحياة الاقتصادية ، من خلال ما وضـحه ريتر كيف يمكن لمنطقة ذات سـهول خصـبة وانهار صـالحة للملاحة ان تؤدي الى نشـوء مجتمعات زراعية مكتظة بالسـكان وكذلك وضـح ان المنطقة الجبلية تسـاعد في تعزيز الثقافات والمجتمعات الرعوية البدوية (Schmitthenner,1951, p. 40.) .

٣- أهمية الجغرافية الاقليمية

ركز ريتر من خلال دراسـة عن الجغرافية الاقليمية على السـمات الجغرافية المعزولة ، وكان يؤمن بفهم الطابع الفريد لمنطقة معينة من خلال دراسـة السـمات المادية وسـكانها وتاريخها وثقافتها كل ذلك كعناصر مترابطة (Hartshorne, 1939.p.35.) .

٤- التركيز على العمل الميداني (بشكل غير مباشر)

بالرغم من أن ريتر لم يكن مســـافر حول العالم الا أنـه اعتمـد بشـــكل كبير على الملاحظات والكتابات للرحالة المســـتكشـــفين وعلماء الطبيعة وأكد من خلال كتاباته على أهمية دمج بيانات العمل الميداني في التحليل الجغرافي ، كذلك حاول الى التوصـل الى عمل قوانين أو اسس لتغطية العلاقات بين الحقائق التي جاءت بالمشاهدات الميدانية، اي بمعنى تجاوز الوصف والاهتمام بالعلاقات الداخلية الموجودة في اي منطقة وان الجغرافية التي جاء بها ريتر احتوت

على مدلولات كثيرة ومن ضـــمنها هو العناية بالاختلافات والعلاقات القائمة بين الكثير من الظواهر الطبيعية ومثال على ذلك العلاقة بين الرياح وحركة الكثبان الرملية (فضيل ، ١٩٩٠ ، ص ٢٢٤) .

رابعاً:- النتاج الفكري لكارل ريتر

من خلال التعرف على طبيعة النتاج و تحليله للاستفادة من تشخيص الموضوعات التي تم التركيز عليها في النتاج الفكري لكارل ريتر ، حيث عمل ريتر نتاجه المشـهور بـــــ (العمل العظيم) كتـاب (الجغرافيـا) وهو تحفـة كـارل ريتر المكون من (١٩ جزء) (٢١ مجلـداً) عن الجغرافية في علاقاتها بالطبيعة وتاريخ البشرية , والجغرافية المقارنة العامة كأساس آمن للدراسة (دروس في العلوم الفيزيائية والتاريخية) وهو أكثر الأعمال شـــمولاً في الادب الجغرافي والتي كتبها في مؤلف واحد . كتب ريتر ونشر (غرفة انتظار التاريخ الاوربي) قبل هيرودوت و تضمن هذا العمل موضـوعة حول القوقاز وشـواطئ بحر بنطس ، وكتب أطروحة عن العصـور القديمة والتي تميزت باهتمام ريتر بالهند (Schlegel,1930.p.373) ، وفي المجمل كان ريتر ينوي كتابة جغرافية شاملة تغطي الكرة الارضية بأكملها وتكون نتاج ريتر من ثلاثة اجزاء :-

١- الجزء الاول هو الشكل الصلب أو القارات

يعد هذا الجزء هو دراســـة قارات العالم بدءاً من (العالم القديم) والعمل على (العالم الجديد) ، لا تتوافق ديناميكية العالم القديم والعالم الجديد المقترح هنا مع المفاهيم المعاصـــرة بل تشير الى تطور النشاط البشري على كوكب الارض كما فهمه ريتر ، وقد وضح ريتر أن الاجزاء الاكثر تطرفاً في العالم ، و رأى ريتر في الشـمال والجنوب والشـرق هي من الناحية العملية ان جزء من العالم الجديد مثل أمريكا , ونظراً للحجم الهائل لمشروعه لم يتمكن ريتر من استكماله , ولكن كان يجب أن يختتم القسـم الاخير من الجزء الاول بتلخيص كل قارة و اشـكالها الرئيسـية والتأثيرات على الطبيعة والتاريخ وكان من المقرر تحقيق ذلك في شـــكل موجز واســـتخدامه كمساهمة في مسح الكل لليابسة على كوكب الارض (Schmitthenner,1951,p.40.) .

٢- الجزء الثاني هو الشكل السائل

كان هذا الجزء هو التعامل مع أشـــكال الســـوائل من خلال دراســـات الهيدروغرافيا و الارصاد الجوية وعلم المناخ وكذلك البراكين , وكان من المقرر دراسة هذا الجزء أيضاً في إطار النظام بأكمله (encyclopedia,2024) .

٣- الجزء الثالث هو دراسة العوالم الطبيعية الثلاثة

يعد هذا الجزء من أعماله المقترحة للعلاقات المتبادلة بين الحياة العضـــوية والجغرافية والتاريخ ، وكان هذا الجزء لا يتجزأ من نهج ريتر للجغرافية وقد قام بتحديد العلاقات بين

المتغيرات على المحك ، وكان مهتما بشكل خاص بتطوير العلاقات عبر الزمن وكيف ساهمت مكوناتها من (الحيوانات و الارض) في هذا التطور ، وقام ريتر باستعارة مفهوم الوحدة العضوية الذي استخدمه الكسندر فون همبولت وقد ذهب ريتر الى أبعد من ذلك قائلاً ان الجغرافيا ببساطة غير ممكنه بدون المنهجية ، وقد كانت منهجية ريتر التي استخدمها هي المنهجية الاستقرائية والتي تتكون من تجميع كميات كبيرة من المعلومات والبيانات وخلق نظريات من تلك النصوص ، وقد تعرض ها النمط من المنهجية لانتقادات كبيرة من قبل معاصريه نتيجة لأساليب بحثه الاستقرائي ، وكان ريتر مهتما بشكل متزايد بمراقبة الكوكب ككائن حي ٬وفي مقدمه كتابه (الجغرافيا) يقول ريتر ان القارات الكبيرة تمثل منظراً مساحياً للعديد من الكيانات المنفصلة الى حد ما ، وكذلك يوضح ريتر أن تطور الفرد الجغرافي كان يعتقد ان من الضروري فهم مساحة الارض ومظاهرها المميزة وعلاقاتها الطبيعية دون الاعتماد على العمل المطلق للوصف والتصنيف الخاص ، وقسم ريتر الارض وطور نظرية للمساحة والتي يراها لا غنى عنها للبحث الجغرافي ، وعلاوة على ذلك كان يعتقد ريتر أن المناطق موجودة مسبقاً وتشكلت بواسطة البشر ، وأن بناء نظرية جغرافية حول المنطقة سمح لريتر بإجراء العمل المقارن الذي سعى الى القيام به في ختام عمله العظيم ، ولإبراز أهمية المنطقة قام بعد ذلك بالتحقيق في خصائص كل منطقة متذكراً بالطبع أن يعكس تأثير الحياة العضوية وخاصة البشر على تلك المواقع وبمجرد أستكمال هذه العملية ستسمح طريقة ريتر بالمقارنة بينها (Schmitthenner, 1951.p. 71.) .

خامساً : - المفاهيم الجغرافية لريتر

يمكن تلخيص المفاهيم الجغرافية لريتر على النحو التالي :-

١- تصور ريتر الجغرافيا كعلم تجريبي وليس علماً يعتمد على الاستنباط من مبادئ العقلانية أو النظرية الأولية .

٢- هناك تماسك في الترتيب المكاني للظواهر الارضية ان ظواهر المناطق مترابطة للغاية بحيث تؤدي الى تفرد المناطق كوحدات فردية .

٣- كانت خطوط الحدود سواء كانت رطبة أو جافة (مثل الانهار أو الجبال) أدوات لفهم الهدف الحقيقي للجغرافيا وهو فهم محتوى المناطق .

٤- وفقاً لريتر كانت الجغرافيا معنية بالأشياء الموجودة على الارض حيث أنها تتواجد معاً في منطقة ما .

٥- يحمل ريتر رؤية شمولية فيما يتعلق بمحتوى الدراسة الجغرافية والغرض منها . وكذلك ركز في بعض دراساته على الانسان .

٦- كان يعتقد ان الارض كائن حي مخلوق في اصغر تفاصيله بقصد الهي ليتناسب مع احتياجات الانسان .

سادساً :- مبدأ الوحدة في التنوع

يعد مبدأ الوحدة في التنوع من المبادئ الاساسية طورها ريتر ووفقا له هناك وحدة أساسية في المكونات الحيوية وغير الحيوية للموطن الذي ينحت فيه الانسان بيئته الثقافية ، في مثل هذا النهج يتم أخذ جميع المكونات المادية والثقافية للبيئة في الاعتبار ويتم إنشاء العلاقات المتبادلة بينها في فهم جغرافية وحدة المساحة هذا هو النهج الاقليمي ،الوحدة في التنوع تعني أن كل منطقة محدودة بشكل طبيعي هي وحدة فيما يتعلق بالمناخ و الانتاج والثقافة والسكان والتاريخ ، وان ميزة عمل ريتر لا تأتي من وصفه للقارات ولكن من قدرته على استنتاجها من نظام القوانين ، ينظم مفهوم الارتباط الإقليمي للظواهر الارضية على مختلف المستويات فوق سطح الارض ، ويقال أن طريقة ريتر استنتاجيه لأنها تستنتج استنتاجات جديدة من الاقتراضات الاساسية أو من الحقائق التي تم إثباتها بطرق أخرى ، ليس هناك مما يميز أفكار ريتر عن أفكار همبولت وفي الترتيب المكاني للظواهر الأرضية هناك تشابه ملحوظ بين الزميلين . قدم ريتر العديد من الافكار المحفزة وأكد على فكرة نصفي الكرة الارضية والمائية ، والتمييز بين معدلات تسخين وتبريد الأرض والمياه والفرق بين نصفي الكرة الشمالي والجنوبي في نسبتهما من الارض والماء ، و وافق على وجود اختلافات بين القارات مثل سواحل قارة أفريقيا قصيرة نسبياً انتظاماً بين جميع الخطوط الساحلية وكان اتصالها بالبحر أقل في حين كانت آسيا مزودة بمداخل بحرية بشكل أفضل لكن الاتصال البحري كان قليلاً وكانت أوروبا هي الأكثر تنوعاً على الإطلاق مع سهولة الوصول إليها ، ولقد حدد ريتر كل قارة بعرق مختلف ولون مختلف ، فعلى سبيل المثال و وفقاً له أفريقيا هي قارة السود و أوروبا قارة البيض وأسيا قارة الصفر وأمريكا الحمر وقد خلق هذا التعميم المفرط الكثير من الغموض في عالم الجغرافيا ، أما عن القوانين العالمية والإقليمية في الجغرافيا فكان رأيه أن الارض نفسها يجب أن تسأل عن قوانينها . وباختصار كان موضوع ريتر هو ان البيئة المادية قادرة على تحديد مسار التنمية البشرية وتعززت أفكاره بنشر كتاب (أصل الانواع لداروين) عام ١٨٥٩ مع تركيزه على العلاقات الوثيقة بين الكائنات الحية وبيئتها . وأكد مراراً وتكراراً على تدريس جغرافية علمية جديدة على النقيض من الملخص التقليدي الهامد للحقائق حول البلدان والمدن الممزوج بجميع انواع التناقضات العلمية , رأى ريتر أن جميع دراساته عن الارض والانسان تكشف المزيد عن ارادة الله , واعتبر الارض موطناً للإنسان وشدد على أن القشرة الخارجية للأرض هي منطقة الدراسة الجغرافيا وليست الأرض بأكملها (Schmitthenner,1951.p. 71.) .

الاستنتاجات

١- يعد ريتر احد مؤسسي علم الجغرافية الحديثة وكان من المثقفين الالمان الذين لهم تأثير كبير على الجغرافيا كما نعرفها اليوم .

٢- مساهمات كارل ريتر مهمه في تشكيل الجغرافية من تخصص وصفي الى تخصص اكثر تحليلا و تفسيراً وهذا مهد الطريق للفكر الجغرافي الحديث .

٣- من أشهر مؤلفات ريتر هو (الجغرافيا) وهو تحفة كارل ريتر المكون من (١٩ جزء) (٢١ مجلداً) عن الجغرافيا في علاقاتها بالطبيعة وتاريخ البشرية , والجغرافيا المقارنه .

٤- ومن اشهر معتقداته كان يعتقد ان الارض كائن حي مخلوق في اصغر تفاصيله بقصد الهي ليتناسب مع احتياجات الانسان .

٥ – تعلم ريتر على يد الجغرافي جوتسموثس العلاقة بين الانسان وبيئته.

٦- تاثرت افكار ريتر الجغرافية جزئيا بافكار هومبولت فقد كان يعتبره استاذه.

التوصيات

١- ضـرورة دراسـة الافكار الجغرافية الحديثة والمعاصـرة بشـكل تفصـيلي ومتابعة تطورات الفكر الجغرافي عبر التاريخ.

٢- حث الباحثين في الفكر الجغرافي على دراســة الشــخصــيات المؤثرة في نِشــأة وتطور علم الجغرافية.

قائمة المصادر العربية :-

- عزيز ،أحمد عدنان ،٢٠٠٩ , السياسة في الفلسفة الاسلامية الفكر السياسي عند الفاربي ، مجلة العلوم السياسية ، عدد خاص بالذكرى الخمسين لتدريس العلوم السياسية .
- محمدين ، محمد محمود , ٢٠٠٩ ,الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان ، الطبعة الثانية ، دار الخريجين للنشر والتوزيع – الرياض.
- الفرا ، محمد علي ،١٩٨٠, علم الجغرافيا دراسة تحليلية نقدية في المفاهيم والمدارس والاتجاهات في البحث الجغرافي ، نشرة دورية ، الجمعية الكويتية ، ع ٢٢.
- الجنابي ، عبد الزهرة علي وسلمان ، وسمير فاهم ، ٢٠١٥,الرأي الجغرافي الحصيف عند الدكتور ابراهيم شريف ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، مجلد ٢٢ ع ٣ .
- فضيل ، عبد خليل ، ابراهيم المشهداني ،١٩٩٠ ,الفكر الجغرافي ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر الموصل.

References

-Aziz, Ahmed Adnan (2009), Politics in Islamic Philosophy and Political Thought of Al-Farabi, Journal of Political Science, Special Issue on the Occasion of the Fiftieth Anniversary of Teaching Political Science.

-Muhammadin, Muhammad Mahmoud (2009), Geography and Geographers between Time and Place, Second Edition, Dar Al-Khirrejen for Publishing and Distribution - Riyadh.

-Al-Farra, Muhammad Ali (1980), Geography, A Critical Analytical Study of the Concepts, Schools and Trends of Functional Research, Periodical Bulletin, Kuwaiti Society, Issue 22.

-Al-Janabi, Abdul Zahra Ali Muslim, and Samir Fahem (2015), The Wise Geographical Opinion of Dr. Ibrahim Sharif, Journal of Humanities, College of Human Education, Volume 22, Issue 3.

- Fadl, Abdul Khalil, Ibrahim Al-Mashhadani (1990), Geographical Thought, Dar Al-Hikma Printing and Publishing Press.

-https://www.onb.ac.at (Austrian National Library)

-https://unicamp.br/en/unicamp/ju/noticias/2018/02/07/geografia-segundo-carl-ritter

-https://www.quora.com/Who-is-Carl-Ritter-and-what-were-his-contributions-to-geographical-thoughts

- Rosenberg, Matt. (2023, April 5). Carl Ritter. Retrieved from https://www.thoughtco.com/carl-ritter-geographer-1435007

- "Book of Members, 1780–2010: Chapter R" (PDF). American Academy of Arts and Sciences. Retrieved September 8, 2024.

- Hartshorne, Richard (1939). "The pre-classical period of modern geography". Annals of the Association of American Geographers. 29 (3): 35–48 – via Taylor & Francis.
- Kerski, Joseph J. (2016). Interpreting Our World: 100 Discoveries That Revolutionized Geography. ABC-Clio. p. 284. ISBN 9781610699204.
- Schmitthenner, Heinrich (1951). Studien Über Carl Ritter. Frankfurt a.M.: Verlag Dr. Waldemar Kramer.
- Schlegel, August Wilhelm von (1930). Joseph Körner: Briefe von und an August Wilhelm von Schlegel. Leipzig.
-https://www.encyclopedia.com/people/social-sciences-and-law/sociology-biographies/carl-ritter